السلام عليك يا ابا

الأحرار

الخميس ١١/ جمادي الأولى/ ١٤٢٧ الموافق ٨/ حزيران/ ٢٠٠٦

٢٨

الإرهاب والفساد الإداري قضيتان تدمران البلد

ص٦

تواصل اعمال التطوير في الروضة الحسينية المقدسة

ص٢

تواصل أعمال التطوير في الروضة الحسينية المقدسة

بسواعد أبنائها العراقيين من كوادر أقسام وورش لجنة المشاريع والصيانة في هذه الروضة المقدسة العاملين وفق توجيهات اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة، كانت الأعمال المنجزة كما يلي موزعة على تشكيلات لجنة المشاريع والصيانة في الروضة المقدسة:

نشاطات ورشة النجارة

1- افتتاح باب الزينبية بعد إكمال تطويرها بإضافة نقوش جديدة عليها وقشط طبقة الطلاء القديمة وإعادة طلائها وتلميعها، كما سيتم إضافة لوح زجاجي في كل مصراع لتغليف النقوش وتقليل تلفها بفعل العوامل الجوية.

2- تغليف ١٦ مظلة للتفتيش من الداخل بالخشب (المعاكس) في عدد من نقاط التفتيش في الشوارع المحيطة بالروضتين المطهرتين، واستمرار العمل بالباقي.

3- إكمال الأعمال الخشبية في إنشاء ستوديو لتسجيل البرامج الصوتية يلحق بغرفة المونتاج الصوتي في إذاعة الروضة الحسينية المقدسة.

4- تفكيك إطار الباب الذهبية من جهة قاطع النساء في باب القبلة بسبب انفصامها عن الإطار لتواجد حشرة الأرضة فيه بكثافة مما شكل خطرا على الزائرين بعد أن كانت مهددة بالسقوط، ويجري العمل حاليا على إيجاد بديل حديدي للإطار تصنعه ورشة الحدادة في الصحن الحسيني الشريف ثم يعاد تغليفه بالخشب وقطع الذهب والمينا، نظير ما تم في باب الذهب لجامع الصحابي الجليل الشيخ حبيب بن مظاهر الأسدي قبل أشهر.

نشاطات ورشة الثريات

1- تجميع ١٥ ثرية قديمة تحوي كلاً منها ٤٢ مصباحا بعد أن تم تفكيكها ثم طلائها بالذهب عيار ٢٤ وأعيد تعليقها في الحرم المقدس.

2- نصب ٥ ثريات جديدة مطلية بالذهب عيار ٢٤ بعد تجميعها، وتم تعليقها داخل الشباك فوق المرقد المقدس لسيد الشهداء عليه السلام.

3- تجميع ونصب ثرية جديدة مطلية بالذهب داخل الشباك فوق مرقد الصحابي الجليل الشيخ حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام.

نشاطات شعبة الكهرباء

1- نصب ٧٠ مروحة جدارية تحت مسقفات منطقة بين الحرمين لتأمين راحة الزائرين.

2- نصب ٧٠ (بروجكتور) لإضاءة مسقفات بين الحرمين.

إعمار شباك مرقد سيد الشهداء

تم بعد منتصف ليلة ٨ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٦/٥ وبحضور سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عضو اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة، تبديل مقطعين فضيين من الشباك المقدس ليصبح مجموع المقاطع الفضية التي أعيد صناعة كراتها الفضية ٤ والتي كانت متضررة بغالبها من رصاص أزلام النظام السابق أيام الانتفاضة الشعبانية.

مشروع الجمعة للتزويج

للجمعة الثالثة على التوالي تستمر المبادرة التي عرضها سماحة السيد احمد الصافي بصلاة الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ الموافق ١٩ أيار ٢٠٠٦م، وذلك بجمع تبرعات من المصلين يوم الجمعة من خلال وضع صناديق أعدت سلفاً ثم قيام مجموعة من الشخصيات الحاضرة في الصلاة بتوزيع المبالغ المستحصلة على الشباب الراغب بالزواج وليس لديه الإمكانية لذلك.

وقد توج هذا المشروع الخيري الذي يعتبر بحق من مشاريع المتاجرة مع الله ومن أهم مقومات تماسك المجتمع باعتباره من ابرز قضايا التكافل الاجتماعي وخاصة في المجتمعات الإسلامية التي تعطي لقضية التزويج دورا بارزا ومهما في تقوية روابط المجتمع والسير به نحو البناء الإسلامي الصحيح.

وكانت نتائج هذا المشروع للجمعتين الماضيتين كالتالي:

الجمعة الأولى: تم التبرع من المصلين بمبلغ قدره ١,٥٥٠,٠٠٠ دينار عراقي وقام بتوزيعها كل من السيد عبيد ياس الموسوي، والحاج محمد جياد، والأخ عبد الزهرة والحاج حسن والحاج كاظم الكريطي.

الجمعة الثانية: كان المبلغ المتبرع به ١,٠٦٨,٠٠٠ دينار عراقي قام بتوزيعها الأخوة المصلون كل من الأخ خضير عباس عودة، والأخ علي كريم إسماعيل، والحاج حسن طوفان موسى والأخ طالب جبار عبد علي، وتم تزويج أربعة من الشباب المؤمن هم الأخ أسعد والسيد جبار والأخ حسن والأخ علي وخلال أسبوعين.

يذكر أن هذا المشروع قد سبقه مشروع آخر قام به بعض المحسنين من أهالي كربلاء المقدسة بافتتاح مؤسسة السجاد الخيرية المستقلة للتزويج والتي نالت دعم المرجعيات الدينية في العراق وعلى رأسهم سماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، حيث قامت منذ افتتاحها في ٥ شعبان ١٤٢٥ هـ بتزويج ١١٠٠ شاب كربلائي من خلال منحهم هدايا تساهم في تجهيز بيت الزوجية، كما افتتحت معمل نجارة لإنتاج غرف نوم مدعومة بنصف القيمة، فهنيئا لكل من شارك في هذه التجارة العظيمة ووفق الله الجميع لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

خبر وتعليق

احمد عبد الغفور السامرائي يطالب بحل الشرطة

طالب رئيس ديوان الوقف السني احمد عبد الغفور السامرائي أمس الحكومة بحل أجهزة الشرطة. وقال السامرائي في خطبة الجمعة من مسجد أم القرى، غرب بغداد، "أطالب بحل الشرطة من أساسها وبنائها بناء جديدا يتجرد من الأهواء والانتماءات من أي كتل حزبية". وأضاف "يجب تشكيل لجان لجرد أسماء المنتمين إلى الشرطة وتثبيت من يرونه صالحا وإنهاء عقود من يرونه غير صالح" واتهم المدعو السامرائي الشرطة على أنهم خونة متآمرون, وأشار إلى ان بعض العناصر واسماها بالمجرمة قد قامت باقتحام المساجد وانتهاك حرماتها على حد زعمه. وطالب السامرائي ان يقوم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكالة سلام زكم الزوبعي بالقاء القبض على هؤلاء.

ما هكذا تورد يا سامرائي التصريحات، ونسأل: لماذا الآن بدأت هذه المطالب، وخاصة بعد فضيحة المدرسة القادرية، التي شاء الله تعالى ان يكشفها وعلى أيدي أبناء العراق المخلصين (الشرطة العراقية)، وهل لأنهم بعد هذه الفترة الطويلة من ممارسة المهنة أصبحت لديهم خبرة جيدة في التعامل مع الملف الأمني وكشف الكذب والنفاق، وتمكنهم من قلع كثير من الإرهابيين الذين اخترقوا صفوفهم؟! وأخيرا.. لماذا دائما هذا الإصرار على إعادة العجلات إلى الوراء؟!

إشراقة شمس على العراق

التحرير

بعد هذه الفترة الوجيزة من تشكيل الحكومة العراقية الدائمة والتي حاول فيها الدكتور نوري المالكي جهد إمكانه ترسيخ مبدأ الاستحقاق الانتخابي دون الإخلال بطلب البعض - ممن ليس لهم حظ وافر في ذلك الاستحقاق- بما أسموه تضليلا وخداعا بالاستحقاق الوطني.

وتشكلت الحكومة التي أراد لها أعداء العراق وخونة شعبه ان لا تتشكل أصلا، من خلال محاولة الانقضاض على ما أفرزته الانتخابات وتشكيل ما أسموه حكومة إنقاذ وطني، كمقدمة لإعادة العراق والشعب العراقي في الجنوب والوسط خاصة، إلى تلك العهود السوداء التي كان يعيش فيها.

وخاب لحد الآن فألهم.. ولكن هل انتهت تلك المؤامرات المحبطة بعد ان حصلوا على ما يريدون من مقاعد في البرلمان ليسوا أهلا لها؟! ومنحوا مناصب في الحكومة لا يستحقونها وإنما أعطيت لهم كمحاولة لتجنب شرهم كي تمضي مسيرة مركب العراق والحط به أولا في مرافئ الأمان، واللحوق بركب وعجلة التقدم التي يشهدها العالم ثانيا؟؟؟.

وأشرقت الشمس على العراق وهو يستظل بحكومة وصفها جميع المنصفين بأنها حكومة وحدة وطنية حقة، واستبشر العراقيون خيرا ان جميع ممثلي الحكومة سيسعون لحل مشاكل العراق،بكل طوائفه وقومياته وانتماءاته، وليس لتحقيق مآربهم الحزبية والطائفية والخاصة!!!، ولكنهم(الشعب) فوجئوا بان أول الغيث كان دعوة إحدى الجهات الممثلة للحكومة لأتباعها خاصة دون سواهم إلى الانخراط في صفوف الوزارات التي حصلت عليها؟! وكأنها أصبحت ملكا صرفا لهم، وأعجب ما في الأمر هو ذلك الصلف وعدم الخجل، وتلك الجرأة على إعلان الموضوع على الملأ!!!. ولكن لم العجب؟ فهذا هو ديدنهم، وهذه هي أهدافهم، وهذا هو أسلوبهم، الذي يقضي بالكذب والادعاء قبل الوصول إلى الهدف، والإسفار عن الوجه الحقيقي بعد الوصول إليه، وهو مبدأ لا يمت إلى الإسلام الذي يدعون اعتناقه، والعروبة التي ينادون بها بصلة!!.

وليت هذا وحسب بل ان المخطط الرئيسي لتلك الجهات وشخصياتها في البرلمان والحكومة، قد انطلقت في السعي والمطالبة العلنية بتحقيق أهدافها المادية الخاصة، والسعي لعرقلة عمل الحكومة والحيلولة دون تحقيقها برنامجها الذي أعلنته، وخاصة في مجال الملف الأمني، وقد بدأت تلك الأطراف بالفعل تسعى بكل جهدها لمنع الحكومة من تفعيل القرارات التي من شأنها الحد من الإرهاب والقضاء عليه، وذلك بالسعي لإطلاق سراح الأقرباء والأتباع ممن ثبت إجرامهم في حق أبناء الشعب العراقي!!!، والسبب واضح وجلي، ولكن تلك الجهات لا تمتلك الشجاعة للتصريح به؟!.

إني أتساءل ويتساءل معي العراقيون المظلومون، متى ستشرق الشمس على عراق كما نحب ونتمنى ان يكون؟ وهل سينال عدو العراق والساعي في خرابه وتدميره وتعطيل عجلة أمانه وتقدمه جزاءه العادل، كائنا من كان؟...

سنضربهم بيد من حديد

بـرز في الآونة الأخيرة الكثير من المصطلحـات التي يتداولها بـعض ساسـتنا أمثال(الديمقـراطية والديمغرافية والشفافية والقبضة الحديدية وغيرها) وهي تتكرر على أفواه مسؤولينا عند كل لقاء أو تصريح صحفي لهم، وفي مقابل ذلك نجد ان الإرهابيين عندما يسمعون بتلك العبارات تنطلق من أفواه المسؤولين يزدادون عنفا ورعونة، وتتصاعد وتيرة التفجير والقتل والإرهاب..

وقد راودتني حـادثة لطيفة وهي إن معاوية لعنه ا... بـعث ذات يوم لأحـد الحـدادين البـارعين في المدينة وطلب منه ان يصنع له سيفا أشبه بسيف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فما كان لهذا الحداد إلا ان يستجيب لأمر معاوية، وصنع له ذلك السيف فإذا بمعاوية يأمر حاشيته ان يأتوه ببـعض الأشخاص ليجرب جودة السيف في رقابهم، ولكنه فوجئ بـان سيفه ليس بـجودة سيف ذو الفقـار، فأرسل بطلب ذلك الحداد معاتبا إياه عن سبب رداءة السيف قائلا له: ألم اطلب إليك ان تصنع لي سيفا أشبه بسيف علي بن أبي طالب، فلماذا لم تصنعه؟ فأجابـه الحداد قـائلا: نعم أنت طلبت مني ان اصنع لك سيفا كسيف علي بن أبي طالب، إلا إنني لا استطيع ان اصنع لك ساعدا كساعد علي بن أبي طالب .

ومن هذه الحادثة استنتجت بان سواعد بعض مسؤولينا أصبحت خاوية وضعيفة لا تقوى على ضرب الإرهابيين بـهذه القبضة أو اليد الحـديدية التي كثرت المناداة والتلويح بـها دون ان يرى لها اثر في الساحـة العراقـية، التي كثرت خناجر إرهابـييها للقضاء على الحـكومة المنتخبـة أو عرقـلة ما يمكن عرقلته من مخططاتها، وليتها كانت من الأعداء فقط بل لقد أصبحت من الصديق وحـتى الأخ الذي يعاني ذات المعاناة من الظلم والاضطهاد، والقـتل والتهجير.. ويعود هذا الأمر في رأيي لسببـين:

السبب الأول: هو ان بعضا من مسؤولينا كان يحلم بان يرتقي كرسي موظف عادي في أي دائرة من دوائر الدولة، ليتمكن من العيش بنوع من الاستقرار، وتامين مستقبله ومستقبل أطفاله، وإذا بالحظ يحالفه ويبتسم له تلك الابتسامة العريضة، ويرتقي كرسي البرلمان في الدولة العراقية، وحينها حاول جاهدا ان يتمسك به ويعمل على ان لا ينزل عنه مهما كلفه الأمر مما أدى به ان يترك أمور البلد وينشغل بأموره الشخصية محاولا تعويض ما فات من سني عمره، واللحاق بأقرانه الذين كونوا أنفسهم وارتقوا سلالم الغنى والثراء، وأصبح الجري وراء الإرهابيين يعكر مزاجه فضلا عن انه قد يعرض حياته إلى الخطر لذا اخذ عهدا على نفسه ان لا يشغل نفسه بتلك الأمور الخطيرة والمزعجة وبمعنى آخر(لا أدوس على الجن، ولا أقول بسم الله).

أما السبب الثاني: هو ان بـعض مسـؤولينا يطمح ان يكون من أصحـاب الأملاك في المجتمع فاخذ يتعامل مع الإرهابيين بلغة (كم تدفع وأنا أطلق سراحك) فأصبح الإرهابي يتعامل مع تلك التصريحات وفق منطوق (اليد الحديدية تلين أمام دفاتر الدولارات)وربما تكسرها في يوم من الأيام!!.

لقد أصبحت معتقداً بأن تلك العبارة بات يستخدمها بعض مسؤولينا لغرض تخدير المواطن العراقي وتهدئته وإقناعه بانهم جادون بعملهم.. لكن أبناء الشعب العراقي أصبحوا اليوم أكثر وعيا وذكاء من مسؤوليهم، وهم قـادرون- كما أثبتت الأحداث الكبيرة السابقة- على تغيير من يجدونه غير مناسب للمرحلة أو للعمل في ميادين خدمة الشعب على طول الدرب.

ونحن نخاطب هؤلاء المسؤولين الكرام.. كفاكم مجاملة على حساب الدم العراقي.. واحذروا الحليم إذا غضب.. وقد اعذر من انذر!!

ولاء الصفار

نداء الجمعة

صلاة الجمعة بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي
ممثل المرجعية الدينية العليا في ٥ جمادي الاولى
١٤٢٧هـ الموافق ٢/٦/٢٠٠٦م من الصحن
الحسيني الشريف

تطرق سماحة السيد احمد الصافي إمام صلاة الجمعة من الصحن الحسيني المطهر في الخطبة الثانية إلى بعض النقاط المهمة في الجانب السياسي في هذا الوقت الحساس من تاريخ العراق، واحتياج العراق إلى مقومات كثيرة لبنائه فقال(أحب من الأخوة المسؤولين الأعزاء ان يعو الفترة التي نحن فيها، وان يجتهدوا قدر المستطاع لمعرفة ما يدور خلف الستائر من محاولات كثيرة متعددة ومتلونة ومتغطية بأغطية متباينة، وذلك لإيقاف وعرقلة عجلة هذا البلد الجريح المعطاء).

وأكد سماحته (أن مسالة النهوض بالعراق وإخراجه من شرنقة المعاناة التي مر بها خلال السنين الماضية تحتاج إلى مسؤولين آخر ما يفكرون فيه هو مصالحهم الشخصية وليس أول ما يفكرون فيه هو ذلك.. ويحاولون تحمل المسؤولية بلا ان ينظروا إلى المكاسب قبل ذلك... وبلا شك ان العراق يحتاج إلى رجال وهؤلاء بحمد الله تعالى موجودون في جميع أجزائه وهم يحتاجون إلى وقاية والى دعم والى من يشد على أيديهم، وفي نفس الوقت هناك ثغرات في العراق ناشئة إما من مخلفات النظام السابق وهذه كثيرة!! أو ناشئة من تربية أناس ربما لم يحسبوا على النظام السابق حقيقة، ولكنهم تربية ومنهجا أسوأ من النظام السابق.. أوثغرات ناشئة من الاستعجال في اقتطاف ثمار هذه المرحلة).

وبخصوص بيان أسباب تدهور الأوضاع في البلد قال سماحته أن (استحواذ بعض الجهات التي تتوقع ان العراق ملك لها ولآبائها من قبل ويجب ان تورثها لأجيالها من بعد!! وهذه مسالة كارثية في تفكير بعض الشخصيات الموجودة في البلد ممن يحسبون على هذه الجهات.. لماذا؟ لأنها ستحارب القانون وفق تصوراتها الوهمية، وستحارب النزيهين وتحارب الكفاءات والطاقات الشابة الجيدة وتحارب كل ما من شانه ان يجعل المعادلة تسير وفق المنهج الصحيح، المشكلة لدى البعض انه يرى نفسه هو الصحيح دون غيره! فإذا قال قولا يجب على الآخرين ان يقولوا بمقالته، وإذا رفض هو قولا يجب على العراق برمته ان يرفض، وهذه مسالة خاطئة وتربية قاصرة وتنذر بتشرذم وتمزق البلد-لا سمح الله- لو بقي هذا التوجه عند مجموعة من هذه العناصر، ونهوض العراق يحتاج إلى سواعد والى فتية والى رؤية واضحة وهذه السواعد يجب ان يشد عليها).

وشدد سماحته على وجود نقطتين أساسيتين تدمران البلد وهما(قضية الفساد الإداري وقضية الإرهاب، لذا أرجو من الأخوة المسؤولين - وصوتنا مع صوتهم - ان يجعلوا في أولويات اهتمامهم هذا الموضوع، فوالله ان غفلنا عن ذلك فان كل الجهود الماضية ستذهب سدى!؟، فلتكن ضربة حديدية من المسؤولين في الدولة - وبشخص السيد رئيس الوزراء - على كل من يعبث بمقدرات البلد كائنا من يكون، ولنكن جريئين في اتخاذ قرار إدانة بحق المسيئين في ملف الإرهاب الذي لم توضع إلى الآن معالجات حقيقية له).

وتعليقا على ما يرد في بعض وسائل الإعلام من استخفاف بالعراقيين في أخبارها قال (إلقاء القبض على الساعد الأيمن للزرقاوي، أو القبض على مجموعة يعتقد انها العقل المخطط للعمليات الإرهابية!! بينما المسالة ازدادت سوءا بحيث أصبح العراقي الآن في بغداد

مهدد، وأصبحت مسألة التهجير مسألة منظمة، وأصبحت هناك جريمة منظمة تعمل نهارا وليس في الليل، مما يعزز ما قلناه سابقا من ان هذه الجرائم تتم بغطاء رسمي؟!! مستحيل ان يذهب الانسان في رابعة النهار ليقتل وبدم بارد إلا وهو يعتقد ان الأجواء كلها مؤمنة وهناك غطاء مؤمن لإتمامه الجريمة، كحال الشخص حين يذهب للتسوق والعودة سالما لأهله!! فمسألة القتل والتسوق أصبحت تعامل بمرتبة واحدة،! مما يكشف ان هناك غطاء للعمليات الإرهابية وهذا الغطاء ينحصر في ثلاث جهات:

الجهة الأساسية التي تتحمل كل التبعات هي قوات الاحتلال، والجهة الثانية هي وزارة الداخلية، والجهة الثالثة وزارة الدفاع، والحديث ليس عن أشخاص الوزراء إنما عن هيكلية في وزارتي الدفاع والداخلية أما فيما يخص قوات الاحتلال فاني أتحدث عن الجميع وهي قوات طارئة وأجنبية لا تعرف البلد ومشكلتها (جهل في جهل في جهل) والنتيجة هذا الدمار الشامل في كل مفارق الحياة، أما الفساد الإداري فأقولها بمرارة إني أتحدث عن بعض المهادنات في مسالة الكيانات السياسية وهو منشأ الفساد الإداري بحيث لو ان إنسانا ضعيفا وغير مسنود اختلس مثلا فسيكون أول من يطبق عليه القانون! رغم أنهم لا يختلسون إلا أشياء صغيرة وحقيرة جدا، أما الأشياء العملاقة الضخمة التي تصل إلى ملايين الدولارات فهناك عصابات ومجموعات متداخلة في الدولة هي التي تؤمن هذه السرقات!!وأقول اضربوا بيد من حديد على كل المفاصل التي من شانها إن تشل حركة المجتمع العراقي وحركة التطور، وارجو من الإخوة الأعزاء ان لا يكونوا في بعض الحالات مترددين خوفا من ان يفقدوا ما جلسوا عليه!!).

أما النقطة الثانية فطالب فيها سماحته المسؤولين بالخروج إلى الشارع العراقي لمعرفة ما يجري معللا ذلك بان (مخطط تدهور الوضع الأمني يريد من المسؤول العزلة حتى يفشل ويسقط) ثم أضاف: (ان هذه المسالة إستراتيجية، وهي يراد لبعض المسؤولين ان يسقط، فإذا كان المسؤول في منطقة وكانت الخدمات في جانب وكان هنالك تأخر في الخدمات في مناطق المواطنين فإنهم سيرمون السبب على شخص المسؤول ثم تكرر عملية رمي السبب حتى يسقط من أعينهم!! عند ذلك يراد لأشخاص آخرين ان يقفزوا إلى السلطة فإذا جاؤوا ستفتح جميع الأبواب ونرى ان فلان هو القائد البطل الذي أنقذ الشعب العراقي!!! لذلك أقول ان الجانب الأمني مشكلة، ولكن ليكن المسؤولون بمستوى المسؤولية فعلا ويتواجدوا بأشخاصهم في المناطق الأمنية ليروا ويعززوا رؤيتهم إزاء ما يريدون خدمة للشعب العراقي) وخاطب سماحته المسؤولين قائلا (اخرجوا بأنفسكم وتابعوا معاناة الشعب الذي خرج وانتخبكم وعيا منه بذلك حتى تستطيعوا بشكل صحيح وصريح ان تشخصوا الداء ثم تشخصوا الدواء، أما الاكتفاء بلقاء السفير أو القائد أو الجنرال الفلاني فهذه تولد لديكم قساوة قلب أزاء الناس التي لا زالت حفاة جياع وفي لهيب هذا الشمس تقف طوابير إزاء الوقود وكأنه كتب على بعضنا ان يعيش هذه المعاناة).

فيما كانت المسالة الأخيرة التي تعرض لها سماحته فكانت مسالة الصمت العربي الغريب إزاء ما يحدث في العراق قائلا:(إلى الآن لم يتضح لنا موقف ايجابي صريح واضح إزاء دفع عجلة العملية السياسية إلا موقف واحد وهو الإصرار على مسالة المصالحة الوطنية فقط، وهذا أمر جيد بشرائط أن نتحاور مع من يختلف معنا سياسيا وله وجهة نظر سياسية، كالذي لا يقول بالفدرالية، أو كيفية تطبيق هذا الدستور..أما البكاء على الإرهابيين والتكفيريين فهذا موقف أظن أن الشعب العراقي أول من يستنكره).

مقولة السلف في قتل الحسين... بين تبرئة الظالم وإدانة المظلوم (١)

بقلم: السيد حسن الهاشمي

من قتل الإمام الحسين عليه السلام ؟! هل الشيعة هم الذين قتلوه؟ أم أهل السنة؟ أم عبيد الله بن زياد؟ أم يزيد بن معاوية؟ أم من؟

وأنا أتصفح بعض المواقع السلفية في الانترنيت استوقفني مقالاً أورد فيه كاتبه معلومات أراد من خلالها إلصاق جريمة قتل الإمام الحسين عليه السلام بشيعة أهل البيت عليهم السلام!!! إذ سرد نماذج من أقوال ومكاتبات أهل الكوفة إلى الإمام واستنتج منها أن الذين قتلوه هم شيعته!! وبرّأ بذلك ساحة يزيد وحاشيته وأتباعه من تلك الجريمة النكراء؟!

ومن ضمن ما ذكر صاحب المقال: (الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين). فقد قال السيد محسن الأمين " بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه " (أعيان الشيعة ١ : ٣٤).

وكانوا تعساً للحسين حيث كان يناديهم قبل أن يقتلوه: " ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، و أنما تقدم على جند مجندة؟ تباً لكم أيها الجماعة حين استرخصتمونا والهين، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا، وحششتم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم ألباً أوليائكم وسحقاً، و يداً على أعدائكم. استسرعتم إلي بيعتنا كطيرة الذباب، وتهافتم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً، بعداً لطواغيت هذه الأمة " (الاحتجاج للطبرسي).

ثم ناداهم الحر بن يزيد، أحد أصحاب الإمام الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتم هذا العبد الصالح، حتى إذا جاءكم أسلمتموه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه فصار كالأسير في أيديكم؟ لا سقاكم الله يوم الظمأ "(الإرشاد للمفيد ٢٣٤ ، إعلام الورى بأعلام الهدى ٢٤٢).

وهنا دعا الحسين على شيعته قائلاً : " اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقاً (أي شيعاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا " (الإرشاد للمفيد ٢٤١ ، إعلام الورى للطبرسي ٩٤٩ ، كشف الغمة ٢ : ١٨ و ٣٨).

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل الإمام علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال: " هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا؟ " أي من قتلنا غيرهم (تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٣٥).

وبعد أن أورد الكاتب هذه النصوص تفتقت عبقريته!! بما يصبو إليه قائلاً: تبين لنا مَن هم قتلة الحُسين الحقيقيون، إنهم شيعته من أهل الكوفة، فلماذا تُحَمَّلُ أهل السنة مسؤولية مقتل الحسين رضي الله عنه؟!

وأردف أيضاً: هذه كتب الشيعة بأرقام صفحاتها تبين بجلاء أن الذين زعموا تشييع الحسين ونصرته هم أنفسهم الذين قتلوه ثم ذرفوا عليه الدموع!!! وتظاهروا بالبكاء، ولا يزالون يمشون في جنازة من قتلوه إلى يومنا هذا!!!

(هذه بعض الادعاءات في هذه القضية وسيتم الرد عليها بالأدلة في الأعداد القادمة)

استفتاءات

§ السؤال: أطعمة يوجد فيها الجيلاتين البقري وهي مصنوعة في دولة غير إسلامية؟ هل تكون حلال أم حرام؟

الجواب: إذا علم باستخلاصها من الحيوان فلا يجوز تناولها مع عدم إحراز كون ذلك الحيوان مذكّى بطريقة شرعية حتى إذا كان مستخلصاً من عظام الحيوان على الأحوط وجوبا.

§ السؤال: هل يجوز شرعاً أكل الطعام المحروق؟

الجواب: لا مانع إن أمن الضرر ولم يكن رماداً.

§ السؤال: تسقط حبّات الرز أحياناً في مجاري المياه القذرة أثناء تنظيف الأواني، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجب التحرّز من سقوطها، سواء أكانت كثيرة أم قليلة، علماً بأن التحرّز صعب؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت بمقدار يمكن الاستفادة منه، ولو لتغذية الحيوان، وإن كان قليلاً أو كانت وسخة فيمكن إلقاؤها في القمامة بنحو لا يعدّ استهانة بنعم الله تعالى عرفاً.

§ السؤال: نحن نعيش في سويسرا ولا يوجد مذابح شرعية مناسبة حسب القوانين فهل يجوز شراء اللحوم غير المذكاة من المحلات عند الاضطرار؟

الجواب: لا يجوز.

ملاحظة: جميع الأسئلة والأجوبة نقلت من موقع المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -
Www.sistani.org

إلى زوارنا الأعزاء

لجنة المشاريع والصيانة

تحدثنا في الأعداد الماضية عن تشكيلين أستحدثتهما اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة (المعينة من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف) هما ذاتية المجلس ولجنة حفظ النظام، ونتحدث اليوم باختصار أيضا عن تشكيل ثالث مهم هو لجنة المشاريع والصيانة.

توجد في كل روضة مثل هذه اللجنة، وتختص هذه اللجنة بتصميم وتنفيذ كل مشاريع الخدمة للزائرين، والإشراف على تنفيذ معظم ما يصرف كتبرع من المؤمنين عينا ونقدا في المشاريع الخدمية المختلفة وكذلك التنسيق معهم في تنفيذ المتبقي، حيث تقوم بأعمال التصاميم المعمارية والإنشائية والكهربائية بالنسبة للمشاريع الجديدة، وكذلك تقوم بأعمال الصيانة وإعادة الإعمار لكل مرافق الروضة المقدسة.

وفي هذه اللجنة شعب متعددة يقوم كلاً منها بدور يحقق الإكتفاء الذاتي للروضة المقدسة بكوادرها العراقية ويوفر عليهامبالغا والشعب هي:

البناء، النجارة، الحدادة، الصباغة، المرايا والزجاج، السباكة، الحدائق والزينة، الصياغة وتنقية الذهب، تصليح المحركات الكهربائية، الكهرباء، الثريات، التبريد، الآليات.

وقد تعد لجنة المشاريع من أهم اللجان في الروضة الحسينية المقدسة، إذ تأسست بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٢٤ هـ، وكانت في البداية متواضعة تتألف من مهندس واحد وخمسة فنيين بالكهرباء والحدادة، وأزداد عدد أفراد هذه اللجنة من مختلف الاختصاصات حتى صار عددهم اليوم عشرات المهندسين والفنيين والعمال المهرة.

خطة الامام الحسين عليه السلام العملية لتحقيق التغيير (١)

قامت خطة الامام الحسين عليه السلام لتحقيق التغيير على مرحلتين هما:
المرحلة الأولى: اتخاذ موقف السكوت على عهد معاوية والعمل سرا.
احتفظ الامام الحسين عليه السلام في هذه المرحلة مع أصحابه بعلاقات سرية كان يحثهم فيها على نشر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في أهل البيت عليهم السلام ريثما يموت معاوية ، نعم تذكر المصادر التاريخية ان معاوية بعث برسالة تهديد إلى الامام الحسين عليه السلام بعد قتل حجر وتردد العراقيين على بيته، فبعث الامام الحسين عليه السلام برسالة يرد فيها على معاوية، وكان آخر نشاط سري نوعي في هذه المرحلة هو المؤتمر السري الذي عقده بحضور بني هاشم وعدد من الصحابة والتابعين قبل موت معاوية بسنة.
كتب معاوية إلى الامام الحسين عليه السلام: (...فمتى تنكرني أنكرك، ومتى تكدني أكدك، فاتق الله في شق عصا هذه الأمة وان تردهم إلى الفتنة).
فكتب إليه الامام الحسين عليه السلام: ...أما ما ذكرت انه رقي إليك عني فانه إنما رقاه إليك الملاقون المشاءون بالنميمة وما أردت لك حربا ولا عليك خلافا واني لأخشى الله في ترك ذلك منك، ومن الاعذار فيه إليك والى أوليائك الفاسقين الملحدين حزب الظلمة.
ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة وأصحابه المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستفظعون البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق الموكدة.. جرأة على الله واستخفافا بعهده.
ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوك ونقضوا عهدك، ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فابشر يا معاوية بالقصاص وأيقن بالحساب ... وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أولياءه على التهم ونفيك إياهم من دورهم إلى دار الغربة.
قال سليم بن قيس رحمه الله: لما كان قبل موت معاوية بسنة حج الامام الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الامام الحسين عليه السلام بني هاشم ثم رجالهم ونساءهم وموليهم ومن حج من الأنصار ممن يعرفه الامام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، ثم أرسل رسلا وقال لهم: لا تدعون أحدا حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلا اجمعوهم لي، فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل، وهم في سرادقه، عامتهم من التابعين ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيبا، وقال:
أما بعد فإن هذا الطاغية قد فعل ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، اسمعوا مقالتي، واكتبوا قولي ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن أمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فاني أتخوف ان يدرس هذا الأمر ويذهب الحق ويغلب، والله متم نوره ولو كره الكافرون. وما ترك الإمام عليه السلام شيئا مما انزل الله فيهم من قرآن إلا تلاه وفسره ولا شيئا مما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه. وكل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم وقد سمعنا وشهدنا ويقول التابعي: اللهم قد حدثني به من أثق به وأأتمنه من الصحابة فقال: أنشدكم الله ألا حدثتم به من تثقون به وبدينه.

من كتاب الامام الحسين الظلامة الفاتحة الهادية

(العلامة السيد سامي البدري)

الأكثر قدسية

من كتاب الملحمة الحسينية

لا بد للهدف من أن يكون مقدسا ولا يكفي ان يكون عظيما، فقد يكون عظيما ومهما للغاية لكنه ليس مقدسا، والذي يموت من اجل الأهداف الكبرى أو يقتل في سبيلها لا سيما إن كانت الأهداف غير سامية فإنه لن ينال حالة القدسية واحترام التقديس في عيون البشر.

انه في الواقع يكون قد وسع - بذلك العمل الكبير- من دائرة حب الذات والدائرة النفعية لديه، ومثل هذا الشخص لو تمكن من تسخير كل الكواكب السماوية فإنه لن يتمكن من كسب حالة القدسية لأعماله، فالعمل يكون مقدسا فقط عندما يخرج من محيط دائرة حب الذات والمنفعة الشخصية، ويكون الهدف فقط التكليف والوظيفة لا سيما التكاليف المطلوبة من البشر تجاه النوع البشري والمجتمع الإنساني.

وعندما يقال أن المقتول دون عياله وماله شهيد فإنه في الواقع كذلك، بسبب قيامه بالواجب والتكليف اللذين أملاهما عليه وجدانه، وكرامته وشرفه ودينه، وليس عندما يكون الدافع هو المنفعة المادية، فما بالك ان يكون المقتول قد قتل دون العدل والحرية ودون التوحيد والإيمان فإنه لا شك أكثر قدسية وأعلى مرتبة وأرفع درجة بالتأكيد.

سلام اردد يا سيدي

للشاعر السيد حسين علي الشريفي

سلامٌ أردّد يا سيدي ... عليك وتمسح دمعي يدي
وأخجل حين أدوس ثراك ... كأني على قدسه اعتدي
فيا زمزم المؤمنين العطاش ... ويا مقصدا طبت من مقصدِ
تفطر قلبي لهول المصاب ... فكيف بقلبك يا سيدي؟
سلام على إصبع للحسين ... تفرد عن كفه الأوحدِ!
سلام على دمعة للحسين ... أناخت على صدره المجهدِ
سلام على زفرة للحسين ... أحرّ من الجمر في موقدِ
سلام على جسد لم يدع ... له السيف والرمح من مسجدِ
سلام على فاطم أمه ... ففي ضلعها ظلمهم يبتدي
سلام على شيبة خضبت ... وخد تريب ونحر ندي
فوا حسرتاه على من بقى ... على أرضها عاريا موسدِ
حرارة قتلك يا ابن الرسول ... بكل فؤاد ولن تبردِ
فمنك الرسول، كما قالها ... وأنت بلا شك من أحمدِ
فكيف النساء وقد أصبحت ... سبايا وأعينها تَسهدِ
وكيف اليتامى وما حالهم ... يضجون بالغوث للواحدِ
فيا ليتني سيدي يا حسين ... أواسيك بالقول أو باليدِ
بعثت برأسك للثائرين ... رسولا إلى عالم أسودِ
تعلمهم ان من لا يموت ... فليس بحيّ ولا خالدِ
وان الحياة مع الظالمين ... ممات ولكن بلا ملحدِ
سلام عليك وأنت وحيد ... تنادي على صحبك الرقّدِ
سلام عليك فأنت الذبيح ... كيحيى ويحيى بكم يقتدي
سلام عليك كعيسى ولم ... ينله الذي نالكم سيدي
سلام عليك فأنت الحسين ... ومن ذا لمعناك قد يهتدي؟
سلام عليك ولم أفتديك ... ويا ليتني كنت كي افتدي

إعلان

إلى كافة مواطنينا الأعزاء ممن كانوا يملكون أرضاً في منطقة بين الحرمين المطهرين في كربلاء المقدسة مراجعة مقر (اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة) الكائن في الروضة الحسينية المطهرة وبأسرع وقت لتسوية عائدية هذه الأرض إما بتعويضهم بدلها تعويضا مجزيا أو وهبها كوقف على إحدى الروضتين المقدستين، وذلك لضمها إليهما لغرض إنجاز مشاريع التوسعة للروضتين والتي يراد البدء بها بإذنه تعالى بعد إكمال تصفية هذه الأملاك، وفقكم الله لخدمة المولى أبي عبد ال... وزواره الكرام.

تابعوا أخبار الروضة الحسينية المقدسة..

من موقعها على شبكة الإنترنت

Www.imamhussain.org

FM 107,9MHz

إذاعة الروضة الحسينية المقدسة

يوميا من الساعة ١٠ صباحاً الى الساعة ١٠ مساء

FM@imamhussain.org

البث المرئي المباشر

من الروضة الحسينية المقدسة

يوميا

٢٤ ساعة × ٢٤ ساعة

على موقعنا في الإنترنت:

Www.imamhussain.org

قسم النشر

اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة

هاتف: 032 325194

Annashr@hotmail.com